

# انقطاعات الذاكرة في الثقافة العربية - عيوب جوهريّة في الواقع الثقافي وواقع النشر العربي

أفكاره الأفضل بعيدة عن جدل مجتمع كانت أسباب احتراقه تنضج في قلب آخر. ولست مع عمر الراجي في تشاؤمه، فنحن نتحاور اليوم في واقع بدأ بالتغير. حيث يقول حراك العراق ولبنان إن نار الطائفية قد أنضجت الشعوب، ورغم اختلاف منطلقات حراك الجزائر؛ فهو ليس خالياً من ذلك النضج المعرفي الذي يلفظ سؤال الدين كما يفهمه المتعصبون والعرق بعيداً عن ساحاته، ويمكن بوضوح أن نلمح الكواكبي في هذه الساحات بأكثر مما نرى الجابري، وهذا لا يمنع من أن نعود في لحظة أقل التهاباً إلى أفكار الجابري وحسن حنفي.

الثقافة، سائراً على درب التنويريين الغربيين في اشتباكهم الواضح مع الواقع، وكتبهم التي تُعد مشروعات عملية للتحديث مثل «العبودية الطوعية» و«العقد الاجتماعي»، ونال مكافآتته قتلاً بالسلم. وطه حسين في «الشعر الجاهلي» طبق بالضبط القواعد التي لم يكن الجابري قد اقترحها بعد للتعامل مع التراث، فإذا به يجد نفسه في وسط الاجتماع السياسي. وهبت عليه عاصفة اضطرته للانحناء قليلاً حتى لا ينكسر. وإلى اليوم يمكن لأي ناشر أن يطبع «طبائع الاستبداد»، ويبيع ما يطبعه، وبدرجة كبيرة يلقي «في الشعر الجاهلي» الاستقبال الحسن إلى اليوم. غاية القول إن مشروع الجابري أطال الوقوف حول قواعد اللعبة، فلم تجد كتبه السبيل للدخول إلى المجتمع الواسع، فظل كتابه تحت آباط قلة من الرومانسيين، بينما كانت السلطة تتأبط كتاب ميكافيلي ميسرة للأغلبية تتأبط كتب الفقه.

وانتسك نص سميح جمالياً ومعرفياً، بينما ظل قطبا المشرق والمغرب في مكانهما، يتراوح استقبالهما بين الانبهار وعدم الاكتراث. وأجدني متفقاً مع الراجي في توصيف التحولات السياسية الحالية التي تبدو ظاهرياً انقلاباً على أفكار العقل والعقلانية، لكنني سأبتعد عنه من حيث توصيف انفجار الطائفية واللاعقلانية؛ فالممارسات الحربية العنيفة لم تخض جدلاً مع أفكار الجابري أو غيره لتنقلب عليه. هو انفجار سياسة ومصالح على أساس عقائدي لم يتعرض أصحابه إلا إلى الشكل الدعائي الديني. عزّة النفس وكبرياؤها منعته أن يوضح أكثر، لكن الحال وصل به قبل أيام إلى أن يجار بالشكوى، فكتب نداء استغاثة لوزير الثقافة، قائلاً: «أنا قعيد الكرسي المتحرك منذ أربعة أشهر، ولأملك بديلاً عنه، بل إن المستشفى الذي أعالج فيه من حالي النفسية لا يبالي بحالتي إلى درجة أنه طردني في آخر زيارة لي»، ثم خاطب الوزير قائلاً: «كن معي أيها الرجل».

قرأت في صفحة «ثقافة» مقال الكاتب والشاعر عمر الراجي، صباح الاثنين الماضي، بعنوان «أين اختفى محمد عابد الجابري؟»، وهو سؤال على درجة من الأهمية، ويجب أن يحرض المهتمين بمستقبل الثقافة العربية على تقليبه مثلما حرصني. هذا السؤال المطروح بمناسبة تسع سنوات على رحيل الجابري، يتصل مباشرة بشاغل أساسي يشغلني منذ وقت طويل هو انقطاعات الثقافة العربية. لأسباب مختلفة تظمر كل حقبة ما سبقها تحتها؛ فلا يكاد يرتفع لنا بناء كأننا نبني من الرمل على شاطئ مصيف. ذلك موضوع آخر يطول، أسبابه متعددة، يكمن بعضها في الفكر ذاته، كما يكمن في العلاقة الثأرية بين الأجيال، في تشابه مع حالة الثأر في الواقع الاجتماعي والسياسي العربي. أبناء يتشبثون، ثقافيون يتشبثون بمقاعدهم يمارسون النفي ضد أبنائهم، وأبناء يحلون محلهم غاضبين ويعاقبونهم بالنسيان، دون أن ننسى بالطبع علاقة أولئك الأبناء والأبناء بالسلطة والمجتمع. هناك كذلك عيوب جوهريّة في الواقع الثقافي وواقع النشر العربي الذي لم يستقر بعد كصناعة راسخة مثلما نراه في حضارات أخرى، حيث يتوالى صدور الطباعات الجديدة من كتب السابقين، محروسة بين الحين والحين بكتب جديدة عن أفكارهم وسير حياتهم مما يضعهم في الراهن دائماً. أثر البيئة الثقافية والسياسية والاجتماعية على انقطاعات الذاكرة بين جيل وجيل هو نفسه الأثر على مفكر فرد، حضوراً وغيباً. ويبقى الأهم دراسة المنتج الثقافي لتلك الحقبة أو ذلك الفرد دون تقديس أو تحامل. وأحسب أن عمراً من الشقاء الفكري عاشه محمد عابد الجابري يستحق وقفة مطولة تتأمله من شتى جوانبه.

**المركز الطبي "بني تسون"، حيفا**  
**مناقصة علنية رقم 212020**  
**شراء رافعة شوكة كهربائية**

نحن ندعو بذلك لتلقي عروض عرض سعر لشراء رافعة شوكة كهربائية في المركز الطبي "بني تسون" كما هو مفصل في وثائق المناقصة. وثائق المناقصة يمكن الحصول عليها من البريد الإلكتروني: Eti.mizrachi@B-zion.org.il

**شروط أساسية للمشاركة في المناقصة والشروط السببية:**

1. تُلغى وثائق المناقصة بكل ملحقاتها.
2. العرض يقدم في مغلف مغلق مكتوب عليه اسم المناقصة 212020 ويتم وضعها في صندوق المناقصات الموجودة في الطابق 6 في السكرتاريا حتى يوم الخميس 6.2.2020 الساعة 12:00.
3. يحق للداعي والرافعة مثل المراقب والرافعة المخطط يحق له فحص المذكور وان يقر أو يرفض المذكور بحسب ما يراه مناسباً.
4. على مقدم العرض ان يكون مسوق مرخص وموئل لتقديم كلفة مستورد رسمي.
5. على مقدم العرض ان يقدم قلمين من ثلاث (3) زبائن اشتروا الرافعة الشوكية الكهربائية موضوع المناقصة.
6. على مقدم العرض ان يكون حائز على كافة التراخيص بحسب الأصول والار الأثرنات والار الرخص المطلوبة بحسب كافة القوانين في دولة اسرائيل والمنظمة بهذه المناقصة.
7. الموسى يحق له التقييم بالمفاضلات مع مقدمي العروض بحسب المناقصة.
8. مافكية قص جديد، صناعة ICARO بحسب مقايير المناقصة.
9. في حال حدوث تناقض بين هذا الاعلان ووثائق المناقصة فإن المرجعية تكون لما ذكر في وثائق المناقصة.
10. لتلقي التفاصيل يرجى التوجه للسيد اوري روزين المهندس الرئيسي على هاتف رقم 050-6267010.

لم تتصادم أفكار الجابري مع تفاصيل التخلف في المجتمع بقدر ما تصادمت مع التخلف في متون الكتب. وعلى الرغم من أنه بذل جهداً كبيراً بما يعنيه بـ«العقل العربي» من حيث هو تكوين معرفي تاريخي، ليبنته به عن المفهوم نحن لا نتمتع بقول العرض الأرخس بحسب مقايير المناقصة. في حال حدوث تناقض بين هذا الاعلان ووثائق المناقصة فإن المرجعية تكون لما ذكر في وثائق المناقصة.

محلّقاً فوق تعقيدات الواقع السياسي، لا يراها ولا تراه، وقد ذهب الحلم بصنوه المصري إلى حد أن ألف كتاباً في «علم الاستغراب». أراد حسن حنفي أن نعامل الغرب بمثل ما عاملنا؛ وتصور أنه يؤسس لعلم يدرس الغرب، وربما يستبيحه رداً على استباحة الاستشراق لنا! لم يذهب الجابري هذا المذهب في التعالي على شروط الواقع وموازنين القوة بين الشرق والغرب، لكنه بذل جهداً ضخماً في تشخيص أمراضنا الفكرية، وكتب وصفات دواء جيدة، لكنها غير موجودة في الصيدليات، فلم يستقد المريض شيئاً أكثر من أن طواها ووضعها في جيبه.

مقارنة الجابري بعبد الفتاح كيليطو يمكن أن توضح قليلاً ما أعنيه. تحدث الجابري مطولاً عن القواعد؛ عن الوجه الأفضل لقراءة التراث وتفسيره، بينما رأى كيليطو أن يدخل في صلب الموضوع ويقدم تأويله الجمالي للتراث. ربما يمكن القول إن التراث الأدبي الذي يدرسه كيليطو يختلف عن التراث الفكري والديني الذي يعنيه الجابري، لذا سنتضح الصورة أكثر إذا ما عقدنا المقارنة نفسها بين الجابري واثنين من آباءه: عبد الرحمن الكواكبي وطه حسين. الكواكبي في «طبائع الاستبداد» ضرب ضربة في الاجتماع السياسي، في صلب السؤال الأصلي الذي تتفرع عنه أسئلة

**دعوة لتقديم عروض لشراء معدات وألات**

الموقع أئناه وبنا على وظيفة بكونه مصفى املاك مؤقت، يدعوا بذلك الجمهور لتقديم عروض لشراء معدات وألات كما هو مفصل بما يلي:

1. مافكية قني جديد من انتاج MEP إيطالية سنة انتاج 2015، طراز 16 MINI SYNTAX رقم المصنع 182161.
2. مافكية تصنيع حديد صناعة FOCUS إيطالية سنة انتاج 2014.
3. طراز FOCUS 12 رقم المصنع 192345.
4. مزورون حديد طولي حوالي 60 طن، في مراحل تصنيع مختلفة.
5. رافعة شوكة انتاج TOYOTA اليابان، طراز 50 TONERO رقم ترخيص 146205 طول الذراع حتى 6 متر.
6. رافعة شوكة انتاج TOYOTA اليابان، طراز 50 TONERO رقم ترخيص 145245 طول الذراع حتى 6 متر.
7. مافكية تصنيع حديد من انتاج FOCUS إيطالية سنة انتاج 2014 طراز 12 رقم المصنع 192355.
8. مافكية قص جديد، صناعة ICARO إيطالية سنة انتاج 2010 طراز C70 رقم المصنع 27959.
9. مافكية قني، سفيريلد.
10. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية رقم المصنع 4110.
11. مافكية غسل بالبخير، انتاج KARCHER، طراز MIDS6955.
12. مصلى رفق.
13. طرولة، ملازمة، لغات.
14. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية رقم المصنع 4114.
15. طرولات معدنية، حوالي 10 - طرولات.
16. ضاغط هواء.
17. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية.
18. منصة رافعة (الدعامات فقط) من انتاج أ.هفند. طراز 20924/03.
19. حوالي 5 طن.
20. مافكية قني صغيرة، طراز ICARO إيطالية.
21. حواجز حاسوب، لسانحة، دون حاسوب وزن.
22. معدان سولار سعة حوالي 5,000 لتر.

**مناقصة رقم 3-2020**

**إدارة وتشغيل محل طازم في المجمع التجاري في المركز الطبي برزلاي**

1. المركز الطبي برزلاي يدعو لتقديم عروض أسعار لصالح تشغيل وإدارة محل طازم في المركز الطبي برزلاي.
2. اتم مدعوون لتقديم عروضكم بما يتناسب مع المتطلبات والشروط الواردة في وثائق المناقصة ووثائق المناقصة يمكن طباعتها من موقع الانترنت التابع للمركز الطبي برزلاي <http://www.bmc.gov.il>
3. يجب تقديم العروض في مغلف مغلق يحمل علامة مناقصة رقم 3-2020 بتسليم بشكل شخصي (ممنوع الإرسال في البريد) حتى تاريخ 20-20-2020 الساعة 12:00 بالضبط (في مايلي - الموعد المحدد) في صندوق المناقصات الكائن في المركز الطبي في مكتب الإداري، غرفة رقم 2 وكذلك على الموقع الإلكتروني للمركز، ممنوع كتابة اسم المرسل على المغلف المقدم بعد الموعد المذكور سيتم استبعاد.
4. يجب إعادة كافة وثائق المناقصة كاملة مع العرض، من ضمنها المخططات، عدم ملئ شروط وأو عدم ارفاق وثيقة ايا كانت وأو اية نقصان والو على تغيير ١ إضافة في وثائق شروط المناقصة او اية تعديلات أو إضافة شيء الى وثائق المناقصة، سواء بواسطة رسالة مرفقة أو عن طريق اية وسيلة كانت، بذلك ستكون هذه الوثائق غير سارية وقد يوثق ذلك الى عدم مناقشة العرض.
5. للتفاصيل الأخرى يمكن الحصول عليها في جولة مقدمي العروض يوم الأربعاء الموافق 5.2.20 الساعة 10:00 في مبنى القنصلية (جانب محل شيلت) في المركز الطبي برزلاي. والمشاركة في الاجتماع الزامية وتعتبر شرطاً مسبقاً.
6. جمعية الإحداث الطبية تحتفظ لنفسها بحق تغيير كل شرط من شروط المناقصة، القيام بمفاوضات مع مقدمي العروض او ايا منهم، واجراء مناقصة أخرى، بما يتناسب مع ما هو محدد في وثائق المناقصة. جمعية الإحداث لا تتعهد بقبول العرض الأرخص او اية عرض كان.
7. للتفصيل الأخرى يرجى التواصل على هاتف رقم 08-6745768 لمكتب الإدارة الإدارية للسيدة افرت يوسفي رياه

مع الاحترام،  
 المركز الطبي برزلاي

**دعوة لتقديم عروض لشراء معدات وألات**

الموقع أئناه وبنا على وظيفة بكونه مصفى املاك مؤقت، يدعوا بذلك الجمهور لتقديم عروض لشراء معدات وألات كما هو مفصل بما يلي:

1. مافكية قني جديد من انتاج MEP إيطالية سنة انتاج 2015، طراز 16 MINI SYNTAX رقم المصنع 182161.
2. مافكية تصنيع حديد صناعة FOCUS إيطالية سنة انتاج 2014.
3. طراز FOCUS 12 رقم المصنع 192345.
4. مزورون حديد طولي حوالي 60 طن، في مراحل تصنيع مختلفة.
5. رافعة شوكة انتاج TOYOTA اليابان، طراز 50 TONERO رقم ترخيص 146205 طول الذراع حتى 6 متر.
6. رافعة شوكة انتاج TOYOTA اليابان، طراز 50 TONERO رقم ترخيص 145245 طول الذراع حتى 6 متر.
7. مافكية تصنيع حديد من انتاج FOCUS إيطالية سنة انتاج 2014 طراز 12 رقم المصنع 192355.
8. مافكية قص جديد، صناعة ICARO إيطالية سنة انتاج 2010 طراز C70 رقم المصنع 27959.
9. مافكية قني، سفيريلد.
10. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية رقم المصنع 4110.
11. مافكية غسل بالبخير، انتاج KARCHER، طراز MIDS6955.
12. مصلى رفق.
13. طرولة، ملازمة، لغات.
14. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية رقم المصنع 4114.
15. طرولات معدنية، حوالي 10 - طرولات.
16. ضاغط هواء.
17. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية.
18. منصة رافعة (الدعامات فقط) من انتاج أ.هفند. طراز 20924/03.
19. حوالي 5 طن.
20. مافكية قني صغيرة، طراز ICARO إيطالية.
21. حواجز حاسوب، لسانحة، دون حاسوب وزن.
22. معدان سولار سعة حوالي 5,000 لتر.

**جبل هرشمان، محامي - مصفى املاك مؤقت**

جبل هرشمان وشركاه، محامين  
 شارع بيركوفيتش 4/مجال هوزيونون - طابق 10  
 ص.ب 18198/ ايبب 6118102  
 هاتف: 03-6935277 فاكس: 03-6935177

**دعوة لتقديم عروض لشراء معدات وألات**

الموقع أئناه وبنا على وظيفة بكونه مصفى املاك مؤقت، يدعوا بذلك الجمهور لتقديم عروض لشراء معدات وألات كما هو مفصل بما يلي:

1. مافكية قني جديد من انتاج MEP إيطالية سنة انتاج 2015، طراز 16 MINI SYNTAX رقم المصنع 182161.
2. مافكية تصنيع حديد صناعة FOCUS إيطالية سنة انتاج 2014.
3. طراز FOCUS 12 رقم المصنع 192345.
4. مزورون حديد طولي حوالي 60 طن، في مراحل تصنيع مختلفة.
5. رافعة شوكة انتاج TOYOTA اليابان، طراز 50 TONERO رقم ترخيص 146205 طول الذراع حتى 6 متر.
6. رافعة شوكة انتاج TOYOTA اليابان، طراز 50 TONERO رقم ترخيص 145245 طول الذراع حتى 6 متر.
7. مافكية تصنيع حديد من انتاج FOCUS إيطالية سنة انتاج 2014 طراز 12 رقم المصنع 192355.
8. مافكية قص جديد، صناعة ICARO إيطالية سنة انتاج 2010 طراز C70 رقم المصنع 27959.
9. مافكية قني، سفيريلد.
10. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية رقم المصنع 4110.
11. مافكية غسل بالبخير، انتاج KARCHER، طراز MIDS6955.
12. مصلى رفق.
13. طرولة، ملازمة، لغات.
14. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية رقم المصنع 4114.
15. طرولات معدنية، حوالي 10 - طرولات.
16. ضاغط هواء.
17. مافكية قني انتاج SILLA إيطالية.
18. منصة رافعة (الدعامات فقط) من انتاج أ.هفند. طراز 20924/03.
19. حوالي 5 طن.
20. مافكية قني صغيرة، طراز ICARO إيطالية.
21. حواجز حاسوب، لسانحة، دون حاسوب وزن.
22. معدان سولار سعة حوالي 5,000 لتر.